الصباح الدولية
21
العدد 1891 - السنة السابعة
الخميس 21 شعبان 1436 - الموافق 19 يونيو 2014
Thursday 19 June 2014 - No.1891 - 7th Year

اشتباكات عنيفة على اكثر من جبهة ... والجيش يعلن إحباط محاولة للسيطرة على مصفاة بيجي

العراق : المالكي يخطب ود العشائر... و «داعش» تواصل هجماتها الموجعة

■ رئيس الوزراء : تعرضنا لنكبة لكننا لم ننهزم وسننتصر على المؤامرة

■ مسلحون يسيطرون على ثلاث قرى تقع بين قضاء طوزخرماتو وناحية امرلي

نوري المالكي

مسلحون من «داعش» قرب كركوك

■ عطا : قواتنا تحقق مكاسب ميدانية كبيرة في محافظة صلاح الدين

■ إعفاء قيادات عسكرية من مناصبها و إحالتها الى التحقيق عي خلفية سقوط الموصل المريب

بغداد - «وكالات» : اعلن المتحدث الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية الفريق قاسم عطا امس عن احباط اعتداء نفذه عناصر من تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) على مصفاة بيجي في محافظة صلاح الدين وانه تم قتل 40 منهم.

وقال عطا في مؤتمر صحافي ان قوات النخبة المتمركزة في مصفاة بيجي وطيران الجيش «صدت اليوم»الاربعاء» اعتداء داعش على مصفاة بيجي وشنت هجوما معاكسا عليهم».

واوضح ان طيران الجيش «قصف تجمعات داعش التي هاجمت المصفى وتمكنت بالاشتراك مع قوات النخبة من قتل 40 ارهابيا من داعش».

وعلى صعيد متصل كشف عطا عن تمكن القوات الامنية من تحرير اجزاء كبيرة من بلدة العظيم شرقي صلاح الدين وقتل 15 مسلحا كما اكد ان القوات الامنية تمكنت من تطهير كامل منطقة المحيرات في محافظة بابل جنوب بغداد والتي كانت تضم عددا من الخلايا المسلحة.

وكان مسلحون، بقيادة إسلاميين متشددين، قد اقتحموا في وقت سابق امس اكبر مصفاة للنفط في العراق بعد قصفها بقذائف الهاون والأسلحة الآلية، من جهتين مختلفتين.

ونقلت وكالة رويترز عن احد المسؤولين قوله إن المتشددين يسيطرون على 75 في المئة مصفاة بيجي، 210 كلم شمالي بغداد.

وأفادت تقارير بتواصل الاشتباكات في الرمادي غربي البلاد.

وتشتبك القوات الحكومية مع مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش) وحلفائها في محافظتي ديالى وصلاح الدين، بعدما سيطر المتشددون على مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، الأسبوع الماضي.

ولقي المئات منذ بدء زحف المتشددين الأسبوع الماضي، يعتقد ان أغلبهم جنود أسرهم المتشددون واعدموهم على الملأ.

وفي مدينة بعقوبة قتل 44 معتقلا داخل مركز للشرطة في ظروف غامضة.

وبدأ الهجوم على مصفاة بيجي النفطية في الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي (01:00 غرينتش)، من خارج اثنتين من بوابات المنشأة الثلاثة، بحسب رويترز.

ونقلت الوكالة عن عاملين بالمصفاة قولهم إن المتشددين دمروا مخزونا نفطيا بعدما دخلوا المصفاة.

مصفاة بيجي النفطية تعرضت لتدمير جزئي امس

وكان العاملون الأجانب قد تم إجلاؤهم من المنشأة في وقت سابق، لكن العاملين المحليين بقوا هناك، مع قوات الجيش.

وتقدر طاقة مصفاة بيجي بأكثر من ربع قدرات البلاد في تصفية النفط، ويذهب إنتاجها كله للاستهلاك المحلي، في إنتاج البنزين والزيت والوقود للمحطات الأخرى، حسب ما أدلى به مسؤول لوكالة أسوشيتد برس.

وقال المتشددون في محافظة الأنبار، غربي البلاد، إنهم حققوا تقدما، حيث استولى مسلحون من العشائر على عدد من مراكز الشرطة قرب بلدة هيت.

وفي الشمال، قالت القوات الحكومية إنها استعادت القلعة في بلدة تلعفر الاستراتيجية، التي سيطر عليها المتشددون الاثنين.

وبالامس سيطر مسلحون على ثلاث قرى تقع بين قضاء طوزخرماتو (175 كلم شمال بغداد) وناحية امرلي على بعد 85 كلم جنوب كركوك (240 كلم شمال بغداد) اثر اشتباكات قتل فيها 20 مدنيا، وفقا لمسؤول محلي.

وقال قائممقام قضاء طوزخرماتو شلال عبدول في تصريح لوكالة فرانس برس «تمكن مسلحون من السيطرة على ثلاث قرى واقعة بين قضاء الطوز وناحية امرلي جنوب كركوك فيما سقط 20 مدنيا جراء الاشتباكات».

سياسيا دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس العشائر في بلاده الى نبذ المتشددين السنة الذين سيطروا على مدن رئيسية خلال حملة بدأت منذ اسبوع.

ودعا في كلمة بثها التلفزيون العشائر الى نبذ من وصفهم بالقتلة والمجرمين الذين يمثلون اجندات خارجية.

واكد المالكي في خطابه الاسبوعي ان القوات الحكومية ستواجه «الارهاب» وستسقط «المؤامرة» التي تواجهها البلاد، مؤكدا ان هذه القوات تعرضت ل«نكبة ولم تهزم».

وقال المالكي بحسب الخطاب الذي نقلته قناة «العراقية» الحكومية «سنواجه الارهاب وسنسقط المؤامرة»، مضيفا «ليست كل نكبة هزيمة (...) تمكننا من امتصاص هذه الضربة وايقاف حالة التدهور (...) وبدأت عملية رد الفعل واخذ زمام المبادرة وتوجيه ضربات».

الى ذلك أمر المالكي بعزل قادة عسكريين رفيعي المستوى بسبب تخليهم عن «واجبهم المهني والوطني» عقب سيطرة المسلحين على محافظة نينوى ومناطق أخرى في شمال ووسط العراق، وسط استمرار للاشتباكات بين مسلحين والقوات الحكومية.

وقال المالكي في بيان بثه التلفزيون الرسمي إنه أمر بإعفاء قائد عمليات نينوى مهدي الغراوي ونائبه عبد الرحمن مهدي وعدد آخر، و«باتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

كما ذكر البيان أيضا أنه تم الإيعاز لوزارتي الداخلية والدفاع والجهات المختصة بتشكيل لجان ميدانية لتقييم الأحداث التي جرت أخيرا.

سعود الفيصل : الأوضاع الأمنية توحي بـ «حرب أهلية» ... سيكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة

جدة - «وكالات» : قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس إن الاوضاع الامنية المتردية في العراق توحي "بحرب اهلية" واسعة سيكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة.

وحذر الفيصل- في رسالة على ما يبدو إلى خصم بلاده اللدود إيران- القوى الخارجية من التدخل في الصراع.

وكان رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي دعا خصومه السنة للوحدة الوطنية بعد عملية عسكرية خاطفة قادها مقاتلون اسلاميون متشددون في شمال البلاد في الاسبوع الماضي.

واتهم المالكي ايضا السعودية القوة الإقليمية السنية بدعم مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام الذين يريدون إقامة خلافة إسلامية في قلب الشرق الاوسط.

وقال الفيصل امام تجمع لزعماء الدول العربية والإسلامية في جدة إن "هذا الوضع البالغ الخطورة الذي يجتازه العراق حاليا يحمل في ثناياه نذر حرب اهلية لا يمكن التكهن بمداها وانعكاساتها على المنطقة."

وحث الدول التي يعصف بها العنف على تلبية المطالب المشروعة لشعوبها وتحقيق المصالحة الوطنية من دون أي تدخل اجنبي أو أجندات خارجية.

ولم يتوسع الفيصل في التوضيح غير أن تصريحاته تبدو موجهة باتجاه ايران الحليف الرئيسي للمالكي.

وأشار الفيصل إلى أن الحرب الاهلية المندلعة منذ ثلاث سنوات في سوريا -حيث فشلت ثورة يغلب عليها السنة في الإطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد وهو حليف آخر لإيران- كان لها تاثيرها على الوضع العراق.

وقال "يبدو أن إفرازات الوضع السوري قد أوجدت مناخا ساعد على تعميق حالة الإضطراب الداخلي السائد أصلا في العراق."

وحملت السعودية المالكي يوم الإثنين المسؤولية عن الأزمة العراقية مشيرة إلى ما اسمته سنوات من "السياسات الطائفية والإقصائية" لحكومته تجاه الأقلية السنية في البلاد.

و عبرت الرياض الثلاثاء، من خلال مجلس وزرائها، عن قلقها من تطورات الأحداث في العراق التي "ما كانت لتقوم لولا السياسات الطائفية والإقصائية التي مورست في العراق خلال الأعوام الماضية والتي هددت أمنه واستقراره وسيادته" بحسب ما صرح وزير الإعلام لوكالة الأنباء السعودية.

وأكد المجلس "على ضرورة المحافظة على سيادة العراق ووحدته وسلامة أراضيه، ورفض التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية، ودعوة كافة أطياف الشعب العراقي إلى الشروع في اتخاذ الإجراءات التي تكفل المشاركة الحقيقية لجميع مكونات الشعب العراقي في تحديد مستقبل العراق والمساواة بينها في تولي السلطات والمسؤوليات في تسيير شؤون الدولة وإجراء الإصلاحات السياسية والدستورية اللازمة لتحقيق ذلك."

كما دعا مجلس الوزراء السعودي العراقيين إلى "الإسراع في تشكيل حكومة وفاق وطني للعمل على إعادة الأمن والاستقرار، وتجنب السياسات القائمة على التاجيج المذهبي والطائفية التي مورست في العراق". كما أكد المجلس على اهمية بذل كافة الجهود للمحافظة على سلامة أرواح المدنيين وتخفيف معاناتهم." بحسب نص البيان الذي نشرته الوكالة.

الأمير سعود الفيصل

روحاني : لن نتردد مطلقاً في حماية المراقد الشيعية بالعراق

طهران - «وكالات» : قال الرئيس الإيراني حسن روحاني امس إن طهران لن تتردد في حماية المراقد الشيعية المقدسة في العراق وذلك بعد التقدم السريع الذي حققه متشددون سنة هناك في الاسبوع الأخير.

وفي بث تلفزيوني على الهواء مباشرة قال روحاني إن كثيرين عبروا عن استعدادهم للذهاب الى العراق للدفاع عن المراقد المقدسة "ووضع الإرهابيين في حجمهم الطبيعي". وأضاف أن مقاتلين متحضرين من سنة وشيعة وأكراد العراق "مستعدون للتضحية" في مواجهة قوات المتشددين.

وتابع أمام حشد خلال زيارة لإقليم لورستان الغربي "بالنسبة للمراقد الشيعية في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء نقول للقتلة والإرهابيين ان الأمة الايرانية الكبيرة لن تتردد في حماية المراقد المقدسة."

حسن روحاني

وقال "هذه الجماعات الارهابية ومن يمولونها في المنطقة وعلى الساحة الدولية بلا قيمة ونأمل ان يوضعوا في حجمهم الطبيعي."

ويوم السبت صرح روحاني أن بلاده لم ترسل قوات للعراق قط واستبعد ان تفعل ذلك في المستقبل.

ويعتقد دبلوماسيون غربيون أن ايران ارسلت في السابق أفرادا من قوات الحرس الثوري للعراق لتقديم النصح للجيش العراقي والميليشيات الحليفة له. ووجه زعماء من الشيعة والسنة في العراق دعوة مشتركة للوحدة الوطنية يوم الثلاثاء بعد اجتماع مغلق عقد عقب اسبوع من أعمال العنف الطائفية سيطر فيها متشددون من السنة على مدن في شمال العراق.

الهند تفقد الاتصال بـ 40 من رعاياها في الموصل

نيودلهي - وكالات : قالت السلطات الهندية إنها فقدت الاتصال باربعين من مواطنيها في مدينة الموصل العراقية التي تشهد أعمال عنف، بينما تحدثت تقارير عن تعرضهم للاختطاف. وكانت الحكومة قالت الثلاثاء إنها على اتصال بـ46 ممرضة عالقات بمستشفى في مدينة تكريت. وتسيطر جماعة داعش المتشددة حاليا على مدينتي تكريت والموصل، مثلما تسيطر الجماعة على مدن وبلدات أخرى منذ الاسبوع الماضي. وأفادت تقارير بأن الأربعين هندیا المفقودين في الموصل هم من عمال البناء. وقال المتحدث باسم الخارجية الهندية، سيد اكبر الدين: "لم نتمكن من التواصل معهم حتى الآن، رغم كل ما بذلناه من جهود". وأضاف انه لن يعلق على التقارير التي تتحدث عن "حصول مكروه" لهم.

وان مبعوث الهند السابق إلى إيران، سوراش ريدي، أوفد إلى بغداد الأربعاء.

وقالت الممرضات العالقات في تكريت في تصريح لبي بي سي إنهن في أمان، ولكن إدارة المستشفى الجديدة رفضت دفع رواتبهن المتخلفة.

وأضافت الممرضات أنهن مقيمات بالمستشفى، ولكنهن لا يشتغلن، لأن أقسام المستشفى كلها متوقفة باستثناء الطوارئ.

وبينما طالبت 14 ممرضة بالعودة إلى الهند، يريد بقيتهن العمل في مناطق أكثر أمنا من العراق.

وقالت الهند إنها على اتصال بالصليب الأحمر الدولي وبمنظمة الأمم المتحدة، ولكن بقاء الممرضات في المستشفى اسلم لهن، بما أن السفر برا خطير حاليا.

أوباما يدعو «الشيوخ» و «النواب» لبحث الأزمة

واشنطن - «وكالات» : دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما مجلسي الشيوخ والنواب للاجتماع في البيت الأبيض امس، وذلك لبحث الأوضاع في العراق.

وقال السيناتور ميتش مكونيل إن الدعوة وجهت إليه وإلى زعماء مجلسي الشيوخ والنواب.

من جهته، قال جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي إن بلاده ستقدم مساعدة عاجلة إلى قوات الأمن العراقية.

وأضاف انه يجب على العراقيين أولا أن يتوحدوا لمحاربة أعمال العنف المسلحة التي يشنها المتشددون وتهدد بتفكيك البلاد، حسب قول بايدن. واستبعدت وزارة الخارجية الأميركية أي مفاوضات إضافية مع إيران بشأن الأزمة العراقية على هامش جولة المحادثات النووية في فيينا وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين ساكي إن التواصل مع إيران سيكون مشابها للتواصل مع أي طرف آخر على ارتباط بالأحداث في المنطقة.